

نص مسرحي: " انسلالات " / تأليف: د. Posted By: الفرجة: on: الثلاثاء, نصوص مسرحية طباعة Email و روبوت المكان: غرفة نوم يتوسطها سرير واسع. يقف أمامها الزوج, أصوات موسيقى ونساء تغني من بعيد, يبتسم الزوج ويرفع غطاء وجهها تحاول هي من رفع الغطاء تهرب بعيدا. يبتسم ويجلس على السرير تقف هي بعيدا بينما يبقى هو مبتسم على السرير, تمر الدقائق والصورة متوقفة فجأة تقترب الزوجة منه اكثر, ترفع غطاء وجهها, يتوقف الزوج عن الابتسام يقترب منها, ثم يعاود الابتسام ببلاهة). الزوج : قالت لي أُمي اذبح لها قطعة حتى تخشى المواء! الزوجة : قربان . وقربان... الزوج : ذبحتها لكني أخفيتُها. الزوجة : قربان... الزوج : وهل ستذبحين الليلة شيئاً؟ الزوجة : خرقه بيضاء! الزوج : فوق رأس الوسادة. الزوجة: فوق كف المنايا. الزوجة : أكاد أسمع أنفاسهم تسرق أنفاسي. الزوج: هم لا يسرقون سوى أنفسهم لا يدركون انها لنا. الزوجة : تبتهل أُمي لها. الزوج : وتتطلع أُمي نحوها. الزوجة : أُمي يخبأ سكينه فوق رأس الوسادة. الزوجة : ليست سوى بقعة تبتلع أرواحهن. الزوج : هن من يبتلعن الصمت (يعيد الغطاء على وجهها) الزوجة : (تدير وجهها ترفع الحذاء من على الارض تحمل اناء كبير تضعه تحت قدم الزوج تتطلع الى وجهه في الاعلى) دجاجة كبيرة في الصحن. الزوج : (يضحك بزهو كبير) ودجاجة ايضا. الزوجة : وإناء كبير. الزوج : يرفع الغطاء من على وجهها... جميلة انت كحظي... (ظلام صوت الزوج من بعيد) خرقه. الزوجة : أُمي. والاناء في يدها) روبوت :قرايين, صوت زغاريد النساء من بعيد) المكان: مطبخ المنزل... الزوجة تقف ويدها رغيف خبز تترك النار مشتعلة تأخذ ابريق الشاي والخبز وتوجه الى الزوج تسكب الشاي على الارض تأكل الخبز بشراهة الزوج يأخذ بيده كوب الشاي الفارغ يجلس على الارض يحاول ان يجمع الشاي من الارض ينظر نحو الزوجة تتكرر هي خلفه). الزوجة : بحثتُ عنها يوم امس. الزوجة: سنبحثُ عنها مجدداً, لابد ان نجدها. الزوج : ستبحثين عنها مجدداً, روبوت : سأبحثُ , سأجد, سأجد. هي آخر اعدائي. الزوج : هي أول أعدائي. الزوجة: لا تحاول ان تخلق لك عدواً (تذهب بعيداً عنه ثم تعود) بل انت على الدوام تخلق لك عدواً من الاشياء. (تذهب من امامه, يركض ليتكور قرب الريبورت) روبوت: صحة جيدة . جيدة .جيدة الوقاية خير من العلاج. الزوج : (يخاطب الريبورت) هي كاملة. كاملة جدا, لدرجة يملؤها النقص (ينتفض بقوة) لكنها امتصت ما بداخلي. روبوت: ذاتها تمتلأ. روبوت : تقلد صوت القطعة بصوت الي يتداخل مع صفير ابريق الشاي صوت ققط كثيرة مع صوت صفير ابريق يدور الزوج بقوة ماسكا راسه ثم يصرخ. الزوج: كفانا ققط وخرق. تختفي الزوجة) الزوج: الان نتوقف, روبوت: ان يكون, الزوج :وكما يجب ان يكون. الريبورت: (تسير خلفه وتتكلم بصوت واحد) كما يجب ان تكون. روبوت : خضروات طازجة فواكه طازجة. يتمدد على الارض تتمدد بجانبه الريبورت) كنت أحلم بحلم جميل ودخل صوته في اذني وهو يصرخ .لعبة خاسرة هي لعبة الاحلام. روبوت : لعبة. الزوج: نعم هي ذاتها التي نمارسها منذ خمس سنوات (ينام على كتف الريبورت) خمس سنوات وانا امارس لعبة الاختباء لتكون لي قيمة بعيونهم. روبوت : حرام ... حرام. الزوج : كل يوم تجديني في اول اختباء. حلال .حرام. حرام (الريبورت تقف خلفه وتردد) حرام . حرام .حرام... الزوج : هو اقصر الطرق دوماً. الزوجة: (تظهر من جديد) ماذا ستأكل اليوم على الغداء. الزوج : (يصرخ ) حلال. حلال .حلال, اي شيء. هذا سبب له انتفاخ. هذا سبب له نعاس. تدير وجهها له. اي شيء. الريبورت : اي شيء. الزوجة : المجد للأشياء التي لا ندرك من تكون. الزوج : تعالي نمارس (تنظر له الزوجة نظرة استغراب) نعم نمارس... نمارس لعبة, اي لعبة (يصرخ خلفها وهي تدير له ظهره) لعبة مجرد لعبة ,تدخل الزوجة حاملة صحن طعام تضعه امام الزوج على الارض تختفي وتلحق بها الريبورت) الزوج : (يقلب بحبات الرز) حتى حبة الرز وحبة الملح اشتكت مني وهي لم تنتفض رافضة ما حولها. المجد والخلود للآلة التي لا تشكو ولا تتذمر. افواه مفتوحة تتقبل الخسارة بزهو, وعيون شاخصة تتطلع نحو السقف حتى تتطاير دموعها الى السماء, وجسد لا يصبو الا نحو السرير واصابع تعانق بعضها بعض وتتكور في راحة اليد ولا تقوى على ان تلوح. الزوجة : (تعود تأخذ صحن الزوج تنزوي في نهاية المطبخ تبدأ بتقبيل يدها ) رائع هذا الأرز هو كما احببته دائماً يا حبيبتي. روبوت : حبيبتي, حبيبتي. ريبورت : أبواب , أبواب , أبواب... المشهد الثالث المكان: غرفة صغيرة سرير كبير ستارة سوداء. الزوجة: اخترت غروب الشمس والليل. الزوج : اين النور؟ الزوجة : انت تحب العتمة. أأستجدي القتل ام اتوسل الموت؟. نفذ الخبز. نفذ الماء. نفذ الفحم. نفذ الشمع. ولم ينفذ صوتها... لا تسق البذور هي ليست بحاجة الى الماء. الزوج : مازلت أمطر. الزوجة: وما زال القربا يفرح بالمطر. الزوجة : تتربى تحت نيرانك ومديح الله فوق المنازل. الزوج : اخرجني لن أضربك, بل لم أضربك يوماً. الزوجة : لكن سياطك تدمي روحي. الزوج : اخرجي الان وإلا ناديتها. الزوج: سأناديها. لقد بدأت تتمردين. الزوجة : لن اخرج. الزوج : ادخلي الان. تدخل الريبوت ترتمي على السرير. تخرج الزوجة تجلس قرب الريبوت). الزوج : هل ستبقى هنا. الزوجة : ستبقى هنا. الزوج : آمريها بالخروج الزوجة : انت من يجب ان يأمرها, انت ناديتها. الزوج : بل انت جعلتني اناديها. الزوجة: انت. الزوج : انت. الزوجة:

انت. الزوج : انت. روبرت : انت . هو . سرير نوم . الزوج : ومازلت تجيدين مهنة الزوجة. ينامون على السرير تتوسطهم آلة الريبورت، ظلام، صوت صرير اجزاء الة الروبوت) يا ونّاس و يا ونّاس قالوا عاقر ما تضناش...الروبوت تبدو وكأنها ترضع طفلاً وهي فوق السرير، الزوجة تردد الاغنية كثيراً. الزوجة تضع رأسها على نفس الوسادة وجهها مقابل الروبوت). المشهد الرابع اريكة قديمة، روبوت... رجل كبير بالسن يجلس على الاريكة، روبوت بهيئة رجل متكسر على الارض يجلس فوقه الزوج). الاب : اين وريثك؟ الزوج : اين ثروتك؟ انا وريثك. الاب: اسمي... حتى اولئك الذين يتلحفون بباب المسجد فجراً وجُرف النهر وحاوليات النفايات. الزوج : واسماؤنا تختفي خلفنا ومازلت تبحث عن الإرث والموروث. الاب: ومن يرثنا من بعدك؟ الزوج : هل نرث تلك الاريكة الخشبية المتهرئة بفراشها الذي تحول الى رمال صحراء؟ هل نرث كسوتها العفنة الرمادية؟ هل هذا هو عرشك من جدك الى حفيدك؟ الزوج : بئس العرش وبئس الرمال وبئس الحكمة (يركل الروبوت المتكسر تحته بقوة) وهذا ايضا جسد يملك حكمة اكبر من حكمة العروش لكني لا ارضاه حكيماً دون ان يفقه الجدران دون ان يدرك ماهي الستائر وماهي الوسائد. الاب : عندما ينبع الماء من المجاري النتنة لن ترتوي منه الوسائد والشفاه . الزوج: وترضعها الصحاري الحبلى بالخطيئة. الاب : يكفي انها حبلى. الزوج : اسمعي يا جرذان المخزن التي تلد لنا كل يوم جرذان اكثر واكثر... (يصرخ بصوت عالي) يكفي انك حبلى. الاب : التلال عاقر لا تنجب سوى التكور. والسهول لكثرة تكورها تحولت الى افعى تمتص كل ما حولها توقفت الحصى والبراكين في جوفها ومازلت تصرخ ان الجرذان حبلى وستنجب لنا أزهار. الزوج : لن تكف الارض عن الارتجاف وهي تطرح الحصى تلو الاخرى، ما بالنا والحصى؟ دعنا في التكور (ينهض يحاول الخروج) لا تدر ظهرك لي وترحل تاركاً ظلك الطويل يلتف حولي (يسقط ارضا يلتف ويلتف) يحاول خنقي يحاول ان يمتص دواخلي الاب : (ينظر نحوه دون كلمات) الزوج : خذ ظلك معك. لا أريده هنا. الاب : (يضحك ويدير ظهره) سيهدأ البركان، وستكف الارض عن الارتجاف، وسيظهر صوتي... الاب : لا صوت لك. الزوج: صوتك يعلو. الاب : صوت الله يعلو اكثر واكثر... اذان صوت المؤذن الله اكبر، اظلام، ظل رجل دون راس يصلي خلفه، الزوج : نستيقظ طوال الليل، نطلب ان تباركنا السماء ونحن نعلن الفاحشة قرب أعمدتها. الاب : سبحان الله. الزوج : (يفرش السجادة ينفضها بقوة، يقف عليها، الاب : الله اكبر. الزوج : ننفض خطايانا ونعتلي السماء ونحنى (ينحنى) وننحنى (ينحنى) وننحنى (ينحنى) ولا يعود لنا قوة على ان نرفع رؤوسنا. الاب : الحمد لله. الزوج : لا يعود لنا قدرة ان نرتفع مرة اخرى. الاب: لا ترتفع، أثقالك كبيرة لا تقوى معها على الارتفاع، لكن الحمد لله. الزوج : الحمد لله... (يقترّب من وجه أبيه بقوة) الزوج : الحمد لله... (يلصق أنفه بأنف أبيه) الاب : الحمد لله... (يتنفس بقوة وعيونه تجحظ نحو الزوج والانوف متلاصقة) الاثنان يصرخان الحمد لله، يسقط الزوج على الارض، يصرخ الاب بـ الحمد لله) يخرج الاب، يتنفس الزوج بارتياح ويضع رأسه على الروبوت المحطم) الزوج: الحمد لله. المشهد الخامس المكان: غرفة كبيرة أريكة واحدة امام القاضي تجلس فوقها روبوتات اثنان صندوق كبير بداخله الزوج. القاضي : أمامك فرصة للاعتراف. الزوج : فرصة ماذا وانا اقبع تحت هذه السياط؟ القاضي : اين اخفيت جثتها؟ الزوج : هي جالسة امامك هناك (يشير نحو الروبوت الثاني) القاضي: من هي؟